توتر يشوب احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم بعد «إعلان ترامب»

التلفزيون الإسرائيلي: الرئيس الأمريكي تراجع عن صفقة القرن

مئات الفلسطينيين وبعض السياح تجمعوا في ساحة الهد القريبة من الكنيسة

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

■ مسؤولون: واشنطن تنوي قطع المساعدات لمعاقبة السلطة الفلسطينية
■ اعتداء وحشي للشرطة الإسرائيلية على مسنة فلسطينية
■ 110 اعتداءات على الصحافيين منذ إعلان ترامب حول بالقدس
■ 31 مستوطناً يهودياً يقتحمون الأقصى بحراسة مشددة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قال التلفزيون الإسرائيلي، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تراجع عن تقديم خطة سلام، وأنه لا يوجد «صفقة القرن».

ووصف التلفزيون الإسرائيلي التصريح بأنه ليس إغلاق الباب فقط في وجه أي صفقة سلام، وإنما رمي المفتاح أيضا.

وأضاف التلفزيون الإسرائيلي، نقلاً عن مصدر في البيت الأبيض، أن ترامب قدم هدية كبيرة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، باعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل الأمر الذي يضمن بقاء نتانياهو في الحكم.

من جانب آخر كشف مسؤول فلسطيني «توجهات لدى الإدارة الأمريكية باتخاذ سلسلة من الخطوات للضغط على السلطة الفلسطينية، منها وقف المساعدات وقطع الاتصالات والعلاقات بين الطرفين». بعد استشهاد شاب فلسطيني، الأحد، واستقبال بيت لحم عيد الميلاد المجيد بأجواء بائسة في ظل تواصل المواجهات الحادة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المنتفضين لنصرة القدس المحتلة».

وأشار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، وفق صحيفة الغد الأردنية أمس الإثنين، إلى أن «ضغوط واشنطن مستمرة، منذ قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، «الاعتراف بالقدس عاصمة الكيان الإسرائيلي»، ونقل سفارة بلاده إليها، وعقب زخم الانتصار الدولي للقدس مؤخرا، لدفع القيادة الفلسطينية للتراجع عن حملتها المضادة لقرار ترامب والمنتصرة للقضية الفلسطينية وللدفاع عن القدس المحتلة».

وأضاف الأحمد أن «المجلس المركزي الفلسطيني سيجتمع في جلسة طارئة، قبل منتصف الشهر المقبل، لبحث إجراء مراجعة سياسية شاملة للمسيرة السياسية، ومنها إعلان تجسيد الدولة الفلسطينية في الأراضي المحتلة منذ 1967».

ومن جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه، إن الضغوط الأمريكية الأخيرة «مرفوضة بشكل مطلق»، معتبرا أنها تعد «ابتزازا رخيصا ومساومة على الحقوق الوطنية الفلسطينية وعلى الأرض الفلسطينية مقابل حفنة دولارات، وهذا أمر مرفوض ولن يخضع له الشعب الفلسطيني، لأن القبول به عار على تاريخنا كله».

وأضاف عبد ربه من فلسطين المحتلة، «لا نستبعد أي شيء من إدارة أمريكية مستهترة وخارجة عن قواعد القانون الدولي ولا تحترم حقوق الشعوب على الإطلاق، خاصة الشعوب التي يستضعفونها لأنها واقعة تحت الاحتلال».

بدوره، اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، أن الضغوط الأمريكية «محاولة من الإدارة الأمريكية لفرض إملاءاتها وشروطها»، مؤكدا أن «الحقوق الوطنية لا تقايض بالمال».

وأكد أبو يوسف، أن «كل التهديدات والابتزاز وفرض الشروط لن تنجح في ثني الشعب والقيادة الفلسطينية عن المضي قدما في التحرك، على مختلف المستويات، لرفض القرار الأمريكي حول القدس، وتحقيق الحقوق الوطنية في إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة».

وقال إن «الابتزاز الأمريكي الأخير للدول الأعضاء في الجمعية العامة في الأمم المتحدة عبر ورقة المساعدات قد فشل في تحقيق مبتغاه، أمام زخم انتصار المجتمع الدولي للقدس».

من جهة أخرى نشر عضو الكنيست العربي أحمد الطيبي عبر حسابه في تويتر فيديو يصور اعتداء الشرطة الإسرائيلية بسادية لافتة، على رجال ونساء متقدمين في السن، لا شيء إلا لأنهم يحملون الهوية الفلسطينية.

وقال الطيبي إن التعامل السادي لعناصر الشرطة الإسرائيلية لا يمكن احتماله موضحا أن الشرطي الذي يظهر في الفيديو اعتدى على مسنة فلسطينية في مواجهات مع الفلسطينيين في باب العامود بالقدس.

من جانب آخر ترافقت موجة الاحتجاج على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 6 ديسمبر، مع تسجيل نحو 110 اعتداءات على الصحافيين أثناء تغطيتهم للمظاهرات الرافضة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي.

وبلغت الاعتداءات التي رصدتها نقابة الصحفيين الفلسطينيين حوالي 110 في مختلف المحافظات الفلسطينية، أبرزها إصابة حوالي 68 صحافياً بشكل مباشر بعد الاستهداف بالرصاص الحي، والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز السام، وقنابل الصوت، وغاز الفلفل السام، إلى جانب إصابات بسبب الاعتداء الجسدي المباشر عليهم.

وسجلت في تغطيات القدس المحتلة، ومدخل مدينة البيرة الشمالي، النسبة الأعلى من الاعتداءات، وشكلت هذه المواقع النقاط الأكثر سخونة وخطورة.

وأفادت شهادات سجلتها النقابة أن الاحتلال يستخدم نوعا مختلفاً من الغاز السام، أدى لمضاعفات على مستوى التنفس والرؤية وأدت لاضطرابات بالجهاز الهضمي، وهبوط عام في النشاط البدني لساعات طويلة، كما سجلت التغطية على مدخل البيرة توجيه الأسلحة بشكل مباشر والتهديد بإطلاق النار عن قرب في حال رفض المغادرة في 3 مناسبات على الأقل، إحداها كانت عبر قوات المستعربين.

وتعرض خمسة صحفيين للإصابة مرة أخرى بعد عودتهم للميدان، ما يشير لاستهداف مخطط ومباشر لصحافيين بعينهم، كما تعرضت ثلاث كاميرات للكسر باستهدافها مباشرة في ذات السياق.

من جهة أخرى اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين صباح أمس الإثنين المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحماية شرطية مشددة.

وأغلقت شرطة الاحتلال باب المغاربة، عقب انتهاء فترة الاقتحامات الصباحية للمتطرفين اليهود.

وذكر أحد العاملين بدائرة الأوقاف الإسلامية لموقع صفا الفلسطيني أن «31 متطرفا اقتحموا المسجد الأقصى منذ الصباح، وتجولوا في أنحاء متفرقة من باحاته، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة».

وعادة ما يتخلل الاقتحامات تقديم شروحات عن الهيكل المزعوم ومعالمه، وأداء طقوس وشعائر تلمودية في باحات الأقصى، وتحديدا في الجهة الشرقية منه، الأمر الذي يواجه بالتصدي من قبل الحراس والمصلين.

ويتعرض المسجد الأقصى يوميا، باستثناء الجمعة والسبت، لاقتحامات المستوطنين وسط حراسة أمنية مشددة، في محاولة لفرض تقسيمه زمانيا ومكانيا.

من ناحية أخرى بدأت الاحتفالات بعيد الميلاد الاحد في مدينة بيت لحم الفلسطينية المحتلة، التي تعتبر وفق الموروث المسيحي مهد المسيح، في أجواء يشوبها التوتر مع اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأدى القرار الأحادي الذي أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في السادس من ديسمبر إلى تظاهرات شبه يومية في الأراضي الفلسطينية بما في ذلك في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة حيث سيقام قداس منتصف الليل في كنيسة المهد.

وتجمع مئات الفلسطينيين وبعض السياح في أجواء باردة وتوجهوا الى ساحة المهد القريبة من الكنيسة أمام تصميم يرمز إلى ميلاد المسيح وشجرة العيد المزينة بالالوان.

وبدأت ترانيم الميلاد باللغة العربية تبث عبر مكبرات الصوت، بينما اشترى البعض بالونات لأطفالهم والتقطوا الصور التذكارية.

وشارك العشرات من فرق الكشافة في العروض التي سبقت وصول المدبر الرسولي لبطريركية اللاتين في القدس بيير باتيستا بيتسابالا إلى كنيسة المهد بعد الظهر، حيث استقبلته شخصيات فلسطينية من المدينة.

وقبيل الميلاد، أكد بيتسابالا الاسبوع الماضي أن إعلان ترامب «أدى إلى توتر حول القدس وشغل الناس عن عيد الميلاد».

وفي الأيام الأخيرة وفد إلى بيت لحم عدد قليل من الأجانب الذي يكون عددهم كبيرا في عيد الميلاد عندما يسمح الوضع الامني.

وقال بيتسابالا «إن عشرات مجموعات السياح ألغت رحلاتها منذ السادس من ديسمبر».

وقالت نهيل بنورة (67 عاما) وهي مسيحية من بلدة بيت ساحور القريبة من بيت لحم «إن عيد الميلاد ليس سعيدا لهذا العام».

وأضافت وهي تمسك بحفيدتها التي ارتدت قبعة بابا نويل وحملت بالونا زهري اللون، «الوضع تعيس هذا العام، الناس يخرجون فقط للترويح عن نفسهم».

ومن جهته، قال القس الفلسطيني متري الراهب راعي كنيسة الميلاد اللوثرية الانجيلية في بيت لحم «إن أجواء عيد الميلاد لهذا العام «يمتزج فيها الحزن مع الفرح» بسبب قرار ترامب حول القدس».

ورأى الراهب أن الاحتفال بعيد الميلاد نوع من «المقاومة المبدعة، لا نتكفيء على أنفسنا ولا نيأس بل نصمد ونحتفل بالطفل الذي ولد في هذه المدينة المقدسة».

مقتل ضابط كبير ونجله في اشتباكات مع «داعش» غرب كركوك

الجيش العراقي

بغداد – «وكالات»: ذكر مصدر أمني عراقي، مساء الأحد، أن ضابطا عراقيا برتبة عقيد قتل مع نجله باشتباكات مع عناصر بتنظيم داعش غربي مدينة كركوك 250 كيلومترا شمالي بغداد.

وقال المصدر «إن اشتباكات مسلحة اندلعت بين قوات عراقية وعصابات داعش، مما أدى إلى مقتل العقيد فاضل أحمد مدير مركز شرطة الشريعة التابعة لقضاء الحويجة ونجله على في قرية ربزة ضمن حدود قضاء الحويجة غربي كركوك».

ورغم إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنهاء وجود داعش عسكريا في العراق، إلا أن عناصر التنظيم تشن هجمات من حين لآخر في البلاد.

ليبيا تتسلم رئاسة المجموعة العربية في اليونسكو من لبنان

طرابلس – «وكالات»: تسلمت ليبيا رئاسة المجموعة العربية في منظمة اليونسكو، وتولى المندوب الدائم للبنان خليل كرم في المنظمة، تسليم الرئاسة إلى المندوب الدائم لليبيا لدى اليونسكو عبد القادر الطالح، رئيسا جديدا للمجموعة العربية في 2018، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الليبية.

وتتألف المجموعة العربية في اليونسكو التي ترأسها ليبيا تتألف من: الإمارات، الجزائر، البحرين، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، جزر القمر، موريتانيا، فلسطين، اليمن، تونس، سوريا، السودان، الصومال، السعودية، قطر، عمان، المغرب.

يُذكر أن ليبيا ترأس أيضاً لجنة العلوم الطبيعية في المجموعة العربية لهذا العام، فضلاً عن شغلها موقع نائب رئيس اللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا في المنظمة.

قوات بشار تتقدم في منطقة حدودية مع إسرائيل

سوريا: النظام يكثف قصف ريف حماة لليوم الثامن على التوالي

جنود من الجيش النظامي السوري

دمشق – «وكالات»: كثفت قوات النظام قصف الريف الحموي الشمالي بصواريخ يُعتقد أنها من نوع أرض- أرض، وبالقذائف المدفعية والصاروخية، التي طالت بلداتها وقراها.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، استهداف قوات النظام بأكثر من 195 قذيفة مناطق في بلدة اللطامنة، ومناطق أخرى في الريف الحموي الشمالي، واستهدف أكثر من نصف مجموع القذائف بلدة اللطامنة، ما أدى لمزيد من الدمار في البنية التحتية في البلدة التي تشهد مع الريف الشمالي لحماة عمليات قصف مكثف لليوم الثامن على التوالي.

و ارتفع حسب المرصد: «إلى حوالي 675 على الأقل عدد القذائف التي استهدفت شمال حماة خلال (60 ساعة متواصلة من تصعيد القصف، وشهد ريف حماة في 17 ديسمبر (كانون الأول)، هجوما عنيفا من الفصائل المقاتلة والإسلامية على منطقة الزلاقيات، التي سيطرت على القرية وعلى حواجز لقوات النظام في المنطقة، قبل معاودة النظام في اليوم نفسه، استعادة السيطرة على ما خسره من مناطق مستعينا بقصف عنيف ومكثف، بمئات القذائف والصواريخ».

وتابع النظام تصعيده «الأمر الذي أوقع قتلى وجرحى في الريف الحموي».

من ناحية أخرى لوحقت القوات السورية التي تدعمها فصائل مدعومة من إيران في آخر جيب خاضع لقوات المعارضة قرب منطقة حدودية إستراتيجية مع إسرائيل ولبنان في تعزيز جديد لنفوذ طهران في البلد الذي تمزقه الحرب.

وقالت المعارضة إن «قوات الجيش والفصائل الشيعية تقدمت شرق وجنوب بلدة بيت جن التي يسيطر عليها معارضون منذ بدء هجوم رئيسي قبل أكثر من شهرين للسيطرة على المنطقة».

وقال الجيش النظامي السوري، إنه «طوق بلدة مغر المير عند سفوح جبل الشيخ مع تقدم قوات الجيش صوب بيت جن وسط اشتباكات عنيفة».

وبعد الجيب، آخر معاقل قوات المعارضة في المنطقة الواقعة جنوب غربي دمشق، والتي تعرف باسم القوطة الغربية والتي سيطرت عليها القوات الحكومية منذ العام الماضي، بعد قصف عنيف استمر أشهرا لمناطق مدنية وأساليب حصار على مدى سنوات، ما أجبر قوات المعارضة على الاستسلام.

وأكد مصدر مخابرات غربي تقارير المعارضة المسلحة، بأن «فصائل مدعومة من إيران من بينها جماعة حزب الله لعبت دورا رئيسيا في المعارك المتواصلة».

وقال المسؤول في الوية الفرقان، من فصائل الجيش الحر في المنطقة صهيب الرحيل، إن «الميليشيات الإيرانية تسعى لتعزيز نفوذها من جنوب غرب العاصمة وصولا إلى الحدود مع إسرائيل».

وتشعر إسرائيل بقلق من تعزيز إيران نفوذها في سوريا بعد هزيمة تنظيم داعش، وصعدت في الأسابيع القليلة هجماتها ضد أهداف يُشتبه في أنها إيرانية داخل سوريا.